

- كرانلى : ولما شعرت بصدمة اذا كمت تشعر أن الدين زائف
وأن المسيح لم يكن ابن الله ؟
- ستيفن : نست واثقا من هذا على الاطلاق .
- كرانلى : وهل هذا هو السبب في أنك لن تذهب للمناولة ،
لأنك تشعر أن الروح القدس قد يكون في جسم
ابن الله ودمه وليست في مجرد كسرة خبز ؟
- ستيفن : نعم اشعر بذلك وأخشاه .
- كرانلى : فهمت .
- ستيفن : إننى أخشى أشياء كثيرة: الكلاب والخيول والأساحة
النارية والبحر والرعد والآلات والطرق الزراعية
بالليل .
- كرانلى : لكن لماذا تخشى كسرة الخبز ؟ هل تخشى اذن ان
يقضى عليك رب الكاثوليك وياعنك إذا تناولت
وانت كافر بالمناولة ؟
- ستيفن : بإمكان رب الكاثوليك أن يفعل ذلك الآن . اننى
أخشى أكثر من أى شيء التفاعل الكيماوى الذى
ستوقده في روحى فريضة زائفة لرمز يتكفل خلفه
عشرون قرنا من السلطة والتبجيل .